

ثم توجه الى تل ابيب وقابل وزير الدفاع موشيه ديان وابلغه تفاصيل ما جرى ، تطويقا لمضاعفات محتلة . الا ان السلطات الاسرائيلية اكدت باجراء تحقيق معه دون أن تمتقله او تقوم بنفس منزله بتهمة « تستره على الفدائيين » .

والمعروف ان زياد الحسيني الذي توفي عن عمر يناهز التاسعة والعشرين كان قد أصبح في عام ١٩٦٩ قائدا لقوات التحرير الشعبية في القطاع ، ولم تتمكن سلطات الاحتلال بالرغم من محاولاتها الكبيرة خلال اربعة أعوام من القاء القبض عليه ، فقد كان لفترة طويلة على رأس « قائمة المطلوبين » . وتقول المصادر الاسرائيلية ان زياد ترك وصية بالملكات التي بحوزته جاء فيها :

(١) « بحوزتي ٤٧٢٠ ليرة اسرائيلية (٢) ١٠٠ دولار امريكي (٣) ٢٥٠ قرشا مصريا + ساعة يد (٤) خاتم ذهب + دبلة » وطلب من رشاد الشوا تسليمها الى اهله بطريقة سرية . كما ووجه رسالة الى الشوا يستثمن منها انه لم يكن راضيا عن مواقفه السياسية جاء فيها : « آسف على التعب الذي تسببت به لك بسبب اضطراري على الانتحار بالمسدس . احتفظ لنفسك بالبنديقية والحقيبة ، فربما تستطيع بهما مقاتلة العرب والمصريين اعدائك ! »

والامر الذي يستعري الانتباه والاهتمام معا هو زمان ومكان حادث الانتحار ، فقد وقع في وقت تحاول فيه قوات الاحتلال بكل شراسة تصليب ثورة جماهير القطاع ، وفي مكان تحاول الزعامة التقليدية من خلاله ان تطل رأسها .

وبالرغم من ذلك كله فان مركز المقاومة لا يزال توبا بين جماهير القطاع «فوسائل التمتع الشديدة» كما يقول الصحفي الاسرائيلي زئيف شيف « لم يبر مركز الفدائيين » (هآرتس ١٠/١/٧١) بفضل الانتقام غير القابل للذوبان بين رجال المقاومة وجماهير القطاع ، وخير دليل على ذلك خروج الجماهير في جباليا وغزة ودير البلح في مظاهرات ومسيرات حداد على ارواح اربعة شهداء سقطوا في معركة مع قوات الاحتلال في منطقة جباليا ل النصف الاخير من شهر اكتوبر ، غير أن وقتها الجماهير لا يمكن لها أن تتعزز وتشتد في مواجهتها مخططات التصفية الا بقيام منظمات المقاومة العاملة في القطاع وهي فتح وقوات التحرير الشعبية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وكذلك المنظمات غير العاملة هناك ، بتوجيه ضربات شديدة وموجعة للعدو الاسرائيلي أينما كان وحيثما وجد ، حفاظا على الثورة من التصفية .

٢٠٠٤

صدر حديثا

اليوميات الفلسطينية

المجلد الثاني عشر

من ١٩٧٠/٧/١ - ١٩٧٠/١٢/٣١

٧٠٧ صفحات مليئة بالاخبار والتعليقات حول القضية الفلسطينية + ٣٧ صفحة جداول بالعمل الفدائي + ٥٥ صفحة فهارس بالاعلام والبلدان والمنظمات والهيئات الواردة في اليوميات .

من منشورات مركز الأبحاث

شارع كولومباني ، المتفرع من السادات
بناية الدكتور راجي نصر - بيروت

سعر المجلد
١٥ ل.ل